الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة الجزائر3
كلية علوم الإعلام و الاتصال

Université d'Alger3
Faculté des sciences de l'information
et de la communication

الجزائر في: 10/ 12/ 2021

تنظم فرقة البحث التكويني الجامعي PRFU

"الخطاب السياسي الاحتجاجي في ملاعب كرة القدم"

وبالشراكة مع:

مخبر: الاتصال والأمن الغذائي

الملتقى الوطني:

الملاعب الجزائرية من الشغف الكروي إلى الانخراط السياسي

الأشكال، الخطابات، الفاعلون.

(14 مارس 2022)

الإشكالية: لم تنفصل الملاعب الكروية في الجزائر على امتداد تاريخها عن الشأن السياسي مثلما أوضحه الدارسون، لكنها لم تكن يوما بذات الزخم الذي كانت عليه خلال العشرية الأخيرة، فقد تحولت أدوار مدرجات الملعب وانحسرت وظائفها التقليدية والتوافقية للمناصرة والترويح لصالح تصاعد وظيفية نقدية احتجاجية وحركية مطلبية سياسية استثمرت في تحررها وانفلاتها الرقابي النسبي كفضاء مادي، وفي الاستعدادات النفسية لروادها، وفي عناصرها الفرجوية، كما في إمكانات المرئية المتعددة الراهنة لتمرير خطاب سياسي اعتراضي

11، طريق دودو مختار، بن عكنون، الجزائر العاصمة
11, Chemin Doudou Mokhtar, Ben aknoun, Alger

موسوم بالنقد والاحتجاج، فلم تعد بذلك المدرجات مجرد ذلك المجال المخصوص للحميمي والانفعالي والخاص، بل أصبحت مجالا للانخراط والتعبئة السياسيين.

أعاد المناصرون الشباب تملك فضاءات المدرجات الكروية وحولوها إلى أماكن مضادة *"contre-lieux"*، مثلما أعادوا تملك أدوات المناصرة وحولوها إلى أدوات سياسية، وابتكروا طقوسهم الخاصة للاحتجاج والفعل. وضمن هذا المنطق الجديد حُمِّلت الأغاني والأهازيج والصافرات والصيحات والكراكاج والتيفوهات والكوريغرافيات وبقية أشكال التعبير اللصيقة كالغرافيتي واستعراضات الهابنينغ وأجواء المرح العام- المتجاوِزة للفضاء الضيق للملعب إلى جواره- بدلالات النقد والاحتجاج، واستُثمِرت الفرجة المتأتية عنها في تحقيق مرئية أوسع تضمن الولوج إلى مجال *"العمومي"*. لقد أبانت هذه الأشكال التعبيرية عن آليات مختلفة متحررة للانخراط السياسي والخوض في الشأن العام، لا تندرج ضمن القنوات التقليدية، ولا تخضع لإملاءات المنطق والعقلانية، بل تستثمر في مجال الخبرة والتجربة الذاتية.

واستهدف الخطاب الاحتجاجي في المدرجات الفضاء الرسمي ورموزه وأجهزته وسياساته في مختلف المستويات، وتموضع في مقابل خطاب السلطة، فعمل على هدم شرعيته وإسقاط معانيه السائدة وإحلال تمثلات جديدة محلها مستندا إلى نظم بلاغية وسيميائية معقدة، فتجلت في ثناياه ملامح صراع محتدم لأجل الاعتراف والعدل والحريات والعدالة الاجتماعية.

وأبان هذا الخطاب وأشكاله المتعددة عن هويات وأدوار وتصورات جديدة للمناصرين الكرويين الذين عدُّوا طويلا ومن منطلق انتمائهم للمعلب ضمن "العوام" la plèbe بصفتهم "المادون سياسية"، بل غالبا ما وُصموا بتقدير ازدرائي يدرجهم في خانة الرعاع La populace والغوغاء والفائض من المتواجدين على هامش مجال الإنتاج. لقد ضحد الخطاب الاحتجاجي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة الجزائر3
كلية علوم الإعلام و الاتصال

Université d'Alger3
Faculté des sciences de l'information
et de la communication

الصاعد من المدرجات هذه التراتبيات الاصطلاحية بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وأحل محل السرديات النمطية التي سادت حول جماهيرها صورة أخرى عن شكل جديد من الفاعلين الاجتماعيين، الثائرين ضد الأبوية السياسية، والمستندين إلى المعارف والتجارب الحياتية لإثبات أحقيتهم في الخوض في السياسي وتقديم تمثلاتهم له والتعبير عن تطلعاتهم ورؤاهم.

المحاور:

المحور الأول : الأشكال التعبيرية في المدرجات (تصنيفاتها و فلسفتها)

- المحور الثاني: خطاب المدرجات من حيث الموضوعات والمرجعيات و النظم البلاغية الموظفة.
- المحور الثالث: الفاعلون: المحددات السوسيولوجية والدوافع و الخبرات والتجارب الموظفة.

أ.د. أحمد فلاق

11, Chemin Doudou Mokhtar, Ben aknoun, Alger
11، طريق دودو مختار، بن عكنون، الجزائر العاصمة